



دعم دولي وإقليمي للتفويض الرئاسي والانتخابات المبكرة



الأمم المتحدة: الحل بأيدي اليمنيين.. والحوار وسيلة مثلى للخروج من الأزمة

واشنطن: نؤيد التفويض الرئاسي
واللجوء إلى الحوار

الاتحاد الأوروبي: المبادرة الخليجية هي
المفتاح الرئيسي لحل الأزمة

برلين: يجب تجاوز الأزمة اليمنية بالتأسيس لمرحلة انتقالية سلمية

بيجين: على جميع أطراف الأزمة العمل
على حل سلمي

موسكو: كل الأطراف السياسية اليمنية
معنية بالعمل على تجنب وقوع الكارثة

الجامعة العربية تؤكد دعمها للجهود المبذولة في اليمن

أكدت جامعة الدول العربية دعمها للجهود الدولية والإقليمية والعربية المبذولة لحل وتجاوز الأزمة السياسية اليمنية... وقال مصدر مسؤول بالجامعة العربية في تصريحات لعدد من وسائل الإعلام (السبت): «إن جامعة الدول العربية تدعم كافة الجهود اليمنية الدولية والإقليمية لإيجاد المخرج المناسب لحل هذه الأزمة...»

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي قد ناشد في وقت سابق كافة الأطراف السياسية اليمنية الاستجابة إلى نداء مجلس التعاون الخليجي بالتوقيع على مبادرته لحل وتجاوز الأزمة السياسية..

كما دعا الأمين العام جميع القوى والأطراف اليمنية إلى وقف جميع أشكال أعمال العنف والدخول في حوار جدي من أجل تنفيذ مبادرة مجلس التعاون الخليجي.. والعمل على إنجاز انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة تجنب البلاد أهوال الحرب الأهلية...»

كريستيان ساينس: علي محسن يتلاعب بثورة الشباب

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور، الأمريكية: «إن الانشقاق المفاجئ لبعض القوات اليمنية (الفرقة) تحت قيادة مقرين لفترة طويلة من الجنرال المنشق علي محسن الأحمر، قد دفع المخاوف من أن نتائج الثورة السلمية الشبابية سيتم التلاعب فيها من قبل قوات علي محسن الأحمر... وعبرت الصحيفة في مقالها عن مخاوفها من أن يزداد الوضع في اليمن سوءاً من دون حل سياسي سريع من شأنه تخفيف حدة التوتر وحماية البلاد من مخاطر الانزلاق إلى حرب أهلية...»

بوادر إيجابية ومبشرة تلوح في الأفق لحل وتجاوز الأزمة السياسية في البلاد، ظهرت ملامحها بـعيد عودة فخامة الرئيس من رحلته العلاجية في السعودية وتفويضه لنائبه بصلاحياته في إجراء حوار مع المعارضة للمبادرة الخليجية والتوقيع عليها لأخراج البلاد من الأزمة الخائقة وإزالة حالة الاحباط المحتبس بين الأطراف السياسية..

عبدالفتاح الأزهرى

الاستقرار والأمن في اقرب وقت ممكن...» ورحبت ألمانيا بالجهود اليمنية الدولية والخليجية خلال الفترة الماضية.. وقال وكيل وزارة الخارجية الألمانية فيرنر هوبر (الأربعاء) الماضي: «إن جميع الجهات مطالبة في هذا الوقت الحرج الذي يمر به اليمن بالتخلي عن الاستفزازات واللجوء إلى طاولة المفاوضات للبحث عن الآليات للخروج من الأزمة في إطار مبادرة مجلس التعاون الخليجي.. والوصول إلى تشكيل حكومة انتقالية وانتخابات مبكرة...»

وأعلنت روسيا (السبت) عن ترحيبها بإعلان الرئيس صالح إجراء حوار مع الأطراف السياسية بهدف التوافق على أطر تسليم السلطة وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة...»

وقال الكسندر لوكاشيفيتش الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية: «إن ممثلي المعارضة اليمنية استقبلوا إعلان الرئيس وتفويضه بالحرب.. ويستمررون بالاصرار على استقالة الرئيس بأسرع وقت...»

موضناً أنه: «في النتيجة أصبح الوضع السياسي في البلاد يقف على شفاى كارثة...» وتابع: «تدعو جميع القوى السياسية في اليمن إلى ضبط النفس والتعقل والعمل على وقف العنف والاعتدال للمحافظة على آفاق حل الأزمة سلمياً...»



سلمية ومنظمة تتجاوب مع تطلعاتهم للسلام والمصالحة والأمن والازدهار... وأضافت: «الحل السلمي هو الطريق الأفضل لتفادي المزيد من إراقة الدماء.. لانزال نأمل أنه سيتم التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى توقيع لمبادرة مجلس التعاون الخليجي حول المرحلة الانتقالية...»

بدورها دعت الصين «جميع الأطراف المعنية في اليمن إلى حل النزاعات بالطرق السلمية...» وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي خلال مؤتمر صحفي عقده (الأربعاء): «إن الصين تراقب الوضع في اليمن عن كثب... وتدعو جميع الأطراف إلى حل النزاعات عن طريق الحوار وغيره من الطرق السلمية...» وقال هونغ: «الصين باعتبارها دولة صديقة لليمن تأمل في أن تنجح اليمن في استعادة

مضيفاً: «لقد استمعت إلى طلبات وطلبات ومطالبهم بحقهم في متابعة تعليمهم.. لقد شرح لي رجال الأعمال اليمنيون مدى خطورة الوضع الاقتصادي والمخاطر التي تحيق بالاقتصاد الذي يقف على حافة الانهيار...»

اهتمام دولي

وعبرت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون عن ترحيب الاتحاد بالتفويض الرئاسي، وقالت: «نحن نرحب بعزم نائب الرئيس الأخ المناضل عبدربه منصور هادي على دعوة الحزب الحاكم وأحزاب المشترك للجلوس معا والتوصل إلى اتفاق، ومن المهم منح السلطة للتوقيع نيابة عن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.. فليدهم (اليمنيين) مبادرة مجلس التعاون الخليجي وغيرها من الجهود الدولية اليمنية لإجراء انتخابات مبكرة وتشكيل حكومة وحدة وطنية واتخاذ تدابير أمنية توفر الأمن والاستقرار في البلاد...»

من جانبها أبدت الولايات المتحدة الأمريكية ارتياحها للخطوات الإيجابية الأخيرة التي تتفاعل في اليمن في مقدمتها خطوة التفويض الرئاسي.. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند (الخميس) الماضي «إن الولايات المتحدة تواصل دعم تطلعات الشعب اليمني لمرحلة انتقالية

ورحب مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ودول عربية وإقليمية بالتفويض الرئاسي، وكذا بالنتائج المثمرة للزيارات الأخيرة لكل من جمال بن عمر مستشار الأمين العام للأمم المتحدة، والمبعوث الدولي الخاص باليمن، وعبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي، وكذا اجتماعات نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي مؤخرًا بسفراء الدول الكبرى ودول الخليج بصنعاء والتي صبت جميعها باتجاه تجاوز الأزمة الخائقة في البلاد منذ أكثر من تسعة أشهر عبر تنفيذ المبادرة الخليجية، ومن ثم العمل للتهيئة والاعداد لإجراء انتخابات مبكرة بإشراف ومراقبة دولية وإقليمية.

وكان السيد جمال بن عمر مستشار الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الدولي الخاص باليمن قد أعلن أنه يتوقع حدوث انفراج للأزمة قريباً جداً في اليمن، وقال بن عمر في مؤتمر صحفي عقده (الجمعة) بالعاصمة صنعاء: «إن الأمم المتحدة قد حثت كل الأطراف السياسية في اليمن على سرعة الجلوس على مائدة الحوار للبحث سبل الخروج الناجعة للأزمة اليمنية، وإن اليمنيين هم وحدهم من يدهم الحل للأزمة...» وكشف المبعوث الأممي في مؤتمره بأن جولته الخامسة في اليمن والتي اختتمتها السبت الماضي بأنها: «أتت في إطار المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة الهادفة لمساعدة اليمنيين للتوصل إلى اتفاق يوقف التدهور المتواصل في الأوضاع...»

وتحدث بن عمر عن الأوضاع الإنسانية في البلاد وقال: «هناك عائلات ذكرت أنها أجبرت على ترك منازلها والرحيل إلى مناطق أكثر أمناً.. فيما بلغ عدد النازحين جراء العنف في محافظة أبين أكثر من مائة ألف شخص...»

دروس الأزمة اليمنية *

الأزمة الراهنة التي يمر بها الوطن اليمني منذ أكثر من تسعة أشهر هي بكل تأكيد من أصعب الأزمات والتحديات التي واجهت اليمن في تاريخه المعاصر فقد طالت هذه الأزمة وتداعياتها وتأثيراتها وأضرارها كل مواطن موالياً أو معارضاً للنظام، فالكل تضرر، والكل احترق بنار أو بشر هذه الطاحنة. ومن مصلحة اليمنيين جميعاً - أفراداً وجماعات، سلطة ومعارضة - أن يحرصوا على تجنب وطنهم وبلادهم الفتن والفوضى والعنف والانقسامات والتوترات والصراعات، وأن يتسلحوا خلال هذه الفترة الصعبة والمعقدة بالحكمة والتعقل مدركين حقيقة أن هناك من يسعى إلى استثمار خلافاتهم وتبايناتهم لتوسيع الاضطرابات في هذا البلد، والزج به في أتون حرب أهلية مدمرة، وطالما أن الضرر قد أصاب الجميع دون استثناء فليس من مصلحة أحد إطالة أمد هذه الأزمة والسماح لها بالمزيد من التمدد على حساب أمن اليمن واستقرارها.. إن من المهم جداً في مثل هذه الأيام المشحونة بالكثير من التحديات والأحداث أن يتغلب منطق العقل على التهور السياسي، وأن يحل الاعتدال محل التطرف والتسامح بديلاً عن التعصب، وأن يحتكم الجميع للحوار بدلاً من البنادق والكلاشنكوف، وذلك من خلال الاستفادة من دروس هذه الأزمة وعظائرها وعبرها مستوعبين تماماً حقيقة أن هذا الوطن هو وطن كل أبنائه. أشواص كهؤلاء لا يعلمون مقدار الضرر الذي يقومون به ويجهلون تماماً مقدار الخراب الذي يلحق باليمن، فالعودة إلى طاولة الحوار والتفاوض مع المبادرة الخليجية، ولما من شأنه إيجاد آلية تنفيذية لهذه المبادرة، تفضي إلى حقن دماء اليمنيين، هو عين العقل بل إن خطوة كهذه تشكل انتصاراً لنهج الديمقراطية والاعتدال والتسامح وقيم الخير والسلام.

* افتتاحية (البيان) الاماراتية

فضيحة «المشترك» في الإعلام الخليجي

كانت اليمن حاضرة بالضرورة في دائرة الاهتمام الدولي والعربي، وخاصة الخليجي، الذي شخص الوضع اليمني وفند فكر أحزاب المعارضة ورفضه للحلول السلمية وجنوحهم إلى العنف والإرهاب والتطرف.

داوود الشريان كتب في عموده «أضعف الإيمان» في صحيفة «الحياة» اللندنية أن أحزاب المعارضة في كتلت «اللقاء المشترك» رفضت سابقاً كل الحلول اليمنية والدولية والإقليمية.. وهي الآن لا تقبل أي نقاش وليس لها مطلب سوى استقالة الرئيس علي عبدالله صالح، وتعامل مع المبادرة من هذا المنطلق...»

وذكر الكاتب أن الرئيس علي عبدالله صالح وأركان حكمه باتوا يدركون تماماً أهمية المبادرة الخليجية للخروج من الأزمة السياسية التي يعيشها اليمن الآن...»